على رسوله وعلى المومنين الآية ذم الكفار بما تظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب الباطل ومدح المؤمنين بما انزل عليهم من السكينة وروى ابوهريرة رض ان رجلا قال يارسول الله مرني بعمل واقلل قال لاتغضب ثم اعاد عليه فقال لاتغضب وقال ابن عمر قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي قولا واقلل لعلي اعقله فقال لاتغضب فاعدت عليه مرتين كل ذلك يرجع الي لاتغضب وعن عبدالله بن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينقذني من غضب الله قال لاتغضب وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم من كف غضبه ستر الله عورته وعن عكرمة في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قال السيد الذي لا يغلبه الغضب فادفع الغضب بكظم الغيظ ان كنت من عباد الله الصالحين قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنه عذابه - الحقد والحسد اعلم ان الحسد ايضا من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب فهو فرع فرعه والغضب اصل اصله ثم ان للحسد من الفروع الذميمة ما لا يكاد يحصى وقد ورد في ذم الحسد اخبار كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه و

الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا
ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقال صلى الله
عليه وسلم ثلاث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد وساحدثكم بالمخرج
من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ
وقال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء و
البغضة هي الحالقة لا اقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفس محمد
بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بما يثبت ذلك
لكم افشوا السلام بينكم وقال صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر - البخل وحب المال قال الله تعالى ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب المال والشرف ينبتان النفاق كما
ينبت الماء البقل وقال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان ارسلا في
زريبة غنم باكثر فسادا من حب الشرف والمال والجاه في دين الرجل المسلم
بيان ذم الحرص والطمع ومدح القناعة اعلم ان الفقر محمود لكن ينبغي ان

يكون الفقير قانعا منقطع الطمع عن الخلق غير ملتفت الى ما فى ايديهم
ولا حريصا على اكتساب المال كيف كان ولا يمكن ذلك الا بان يقنع بقدر
الضرورة من المطعم والملبس والمسكن قال رسول صلى الله عليه وسلم لو كان
لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم
الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن ابى واقد الليثى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول انا انزلنا المال لاقامة الصلوة وايتاء
الزكوة ولو كان لابن آدم واد من ذهب لاحب ان يكون له ثان ولو كان له الثانى لاحب
ان يكون لهما الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
بيان ذم البخل قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل
هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دمائهم واستحلوا
محارمهم وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيمة واياكم والفحش ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش واياكم

والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب فكذبوا وامرهم بالظلم
فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا - بيان ذم الرياء قوله تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن وقال تعالى فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال صلى الله
عليه وسلم حين سأله رجل فقال يا رسول الله فيم النجاة فقال ان لا يعمل العبد
بطاعة الله يريد بها الناس وفي حديث آخر ان الله تعالى يقول للملئكة ان هذا
لم يردني بعمله فاجعلوه في سجين وقال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء
وقال صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من جب الحزن قيل وما هو يا رسول
الله قال واد في جهنم اعد للقراء المرائين - بيان ذم الكبر وهو
اقبح الامراض القلبية قال الله تعالى سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وقال عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وقال تعالى انه
لا يحب المستكبرين وقال تعالى لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا
وقال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين -

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان وقال ابو هريرة رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته
في جهنم ولا ابالي وقال صلى الله عليه وسلم بئس العبد عبد تجبر واختال و
نسي الكبير المتعال بئس العبد عبد غفل وسهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد
عبد عتى وبغى ونسي المبدء والمنتهى وقال صلى الله عليه وسلم اهل النار
كل جعظري جواظ مستكبر جماع منّاع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون ـ
فصل في افات اللسان اعلم ان خطر اللسان عظيم ولا نجاة من خطره الا بالصمت
فلذلك مدح الشرع الصمت فقال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا وقال عليه الصلوة والسلام
الصمت حكم وقليل فاعله اي حكمة وخرم وقال صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي بما
بين لحييه ورجليه اتكفل له بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم من وقى شر قبقبه و
ذبذبه ولقلقه فقد وقى الشر كله القبقب هو البطن والذبذب الفرج واللقلق
اللسان فهذه الشهوات الثلاث بها يهلك اكثر الخلق ـ الفحش والسب وبذاءة
اللسان وهو مذموم ومنهي عنه ومصدره الخبث واللؤم قال صلى الله عليه وسلم

ایاکم والفحش فان اللہ تعالی لا یحب الفحش ولا التفحش وقال صلی اللہ علیہ وسلم
لیس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذی وقال صلی اللہ علیہ وسلم
الجنۃ حرام علی کل فاحش ان یدخلہا اللعن مذموم للانسان والحیوان
والجماد قال انس رض کان رجل یسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بعیر فلعن
بعیرہ فقال صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ لا تسرعنا علی بعیر ملعون وقال ذلک
انکارا علیہ وقال ابو الدرداء رض ما لعن احد الارض الا قالت لعن اللہ عصانا
للہ۔ الشعر فکلام حسنہ حسن وقبیحہ قبیح الا ان المتجرد لہ مذموم المزاح
اصلہ مذموم منہی عنہ الا قدر یسیر ایستثنی منہ لان المزاح مطایبۃ وفیہ نبساط
وطیب قلب والمنہی عنہ الافراط فیہ او المداومۃ علیہ اما الافراط فیہ فانہ
یورث کثرۃ الضحک وکثرۃ الضحک تمیت القلب وتورث الضغینۃ فی بعض
الاحوال وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الرجل لیتکلم بالکلمۃ یضحک
بہا جلساءہ یہوی بہا فی النار ابعد من الثریا۔ السخریۃ والاستہزاء وہذا
محرم مہما کان موذیا کما قال تعالی یا ایہا الذین امنوا لا یسخر قوم من قوم
عسی ان یکونوا خیرا منہم ولا نساء من نساء عسی ان یکن خیرا منہن ومعنی
السخریۃ الاستہانۃ والتحقیر علی وجہ یضحک منہ۔ الکذب فی القول والیمین

وهو من قبايح الذنوب وفواحش العيوب قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم
والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الكذب باب من ابواب النفاق وقال صلى الله عليه وسلم الكذب ينقص الرزق
وقال صلى الله عليه وسلم ان التجار هم الفجار فقيل يا رسول الله اليس قد احل
الله البيع قال نعم ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون وقال
صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم المنان
بعطيته والمنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل ازاره والغيبة قد نص
الله تعالى على ذمها في كتابه وشبه صاحبها باكل اللحم الميتة فقال تعالى
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه و
الغيبة تتناول العرض وقال ابو برزة قال عليه السلام لا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يغتب بعضكم بعضا وكونوا
عباد الله اخوانا وعن جابر وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا فان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال البراء رض

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في بيوتهن فقال يا معشر
من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من
تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته
وقال جابر رض كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فاتى على قبرين يعذب
صاحباهما فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يغتاب
الناس واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله فدعا بجريدة رطبة او جريدتين
فكسرهما ثم امر بكل كسرة فغرست على قبر وقال اما انه سيهون من عذابهما
ما كانتا رطبتين او ما لم ييبسا - النميمة قال الله تعالى هماز مشاء بنميم ثم
قال عتل بعد ذلك زنيم قال عبد الله بن المبارك الزنيم ولد الزنا الذي لا
يكتم الحديث واشار به الى ان كل من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة دل على
انه ولد الزنا وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة قيل الهمزة النمام وقد
قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام وفي حديث آخر لا يدخل الجنة
قتات والقتات النمام وقال صلى الله عليه وسلم ان احبكم الى الله تعالى
احاسنكم اخلاقا المواطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان ابغضكم
الى الله تعالى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاخوان الملتمسون للبرآء العثرات

وقال

ان الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب
عند الله صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور والفجور يهدى الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ويكفى فى فضيلة الصدق ان الصديق مشتق
منه والله تعالى وصف الانبياء به فى معرض المدح والثناء فقال واذكر فى الكتاب
ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا وقال تعالى واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وقال
ابن عباس اربع من كن فيه فقد ربح الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر
اقول وحسبك فى مدح الصدق اندراجه فى الآية الكريمة بعد درجة النبيين فوق
الشهداء والصالحين قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما - انتهى مختصرا من الاحياء ولعل قلبك
يختلج بعدم صحة بعض الاحاديث المروية فى هذا الفصل فعليك بشرح الاحياء للزبيدى
ثم اعلم ايها الموفق للخيرات زادك الله علما وعملا ان الاخلاص الذى هو بمنزلة
الروح فى الجسد فى اعمالك البدنية والقلبية لا يكاد يتحقق الا بصدق معاملتك
مع الله تعالى وصحة معاملتك موقوفة على العلم بهذا الفن الشريف فها انا افتح لك

بصحة

بابا من هذا الفن منتخبا من كتاب حكم الشيخ العارف بالله احمد بن محمد بن
عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندراني نور الله ضريحه فانه لب لباب هذا الفن -
فصل قال رضي الله عنه من علامات الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند
وجود الزلل - ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوة
الخفيه وارادتك الاسباب مع اقامة الله اياك في التجريد انحطاط عن
الهمة العلية - ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقوم به
لنفسك - اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على
انطماس البصيرة منك - لا يكن تأخر امد العطاء مع الالحاح في الدعاء موجبا
لياسك - ضمن لك الاجابة فيما يختاره لك لا فيما تختاره لنفسك و
في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد - لا يشككنك في الوعد عدم
وقوع الموعود وان طلعت الشمس من المغرب لئلا يكون ذلك قدحا في بصيرتك
واخمادا لنور سريرتك - اذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها
ان قل عملك فانه ما فتح لك الا وهو يريد ان يتعرف اليك الم تعلم ان
التعرف هو مورده عليك والاعمال انت مهديها اليه وان ما تهديه اليه
مما هو مورده عليك - تنوعت اجناس الاعمال لتنوع واردات الاحوال -

الاعمال

الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها - آدفن وجودك
فى ارض الخمول فانبت مما لم يدفن لم يتم نتاجه - كيف يشرق قلب و
صور الاكوان منطبعة فى مرآته ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف
يطمع ان يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم
دقايق الاسرار وهو لم يتب من هفواته - الكون كله ظلمة وانما انواره ظهور الحق
فيه فمن راى الكون ولم يشهد الحق فيه اوعنده اوقبله اوبعده فقد اعوزه اعوزه ان تتقد
وجود الانوار وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الاثار - مما يدلك على وجود
قدرة سبحانه ان حجبك عنه بما ليس بموجود معه - يا عجبا كيف يظهر الوجود
فى العدم ام كيف يثبت الحادث مع من له وصف القدم - ما ترك من الجهل
من اراد ان يظهر فى الوقت غير ما اظهره الله - احالتك الاعمال على وجود
الفراغ من رعونات النفوس - ما اراد ت همة سالك ان تقف عند ما كشف
لها الاوانا ته هو اتف الحقيقة الذى تطلب امامك وما تزجت ظواهر
المكونات الاوانا ته حقايقها انما نحن فتنة فلا تكفر - طلبك منه اتهام له
وطلبك له غيبة منك عنه وطلبك لغيره لقلة حيائك منه وطلبك من غيره
لوجود بعدك منه - ما من نفس تبديه الا وله قدر فيك يمضيه - لا تستغرب

وقوع الاكدار مادمت في هذه الدار فما ابرزت الا ماهو مستحق وصفها
وواجب نعتها ما توقف مطلب انت طالبه بربك وما تيسر مطلب انت
طالبه بنفسك من علامات النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات
من اشرقت بدايته اشرقت نهايته اهتدى الراحلون اليه بانوار التوجه
والواصلون لهم انوار المواجهة فالاولون للانوار وهؤلاء الانوار لهم لانهم
لله لا لشيء دونه تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك
الى ما حجب عنك من الغيوب الحق ليس بمحجوب وانما المحجوب انت
عن النظر اليه اذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه ولو كان له ساتر لكان لوجوده
حاصر وكل حاصر لشيء فهو له قاهر وهو القاهر فوق عباده اخرج من
اوصاف بشريتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك لتكون لنداء الحق
مجيبا ومن حضرته قريبا اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى عن
النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا منك عنها شعاع
البصيرة يشهدك قربه منك وعين البصيرة تشهدك عزلك لوجوده وحق
البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك كان الله ولا شيء معه
وهو الان على ما عليه كان لا تتعد نيتك همتك الى غيره فان الكريم لا

يخطاه

يتخطّاه الآمال ـ لا ترفعنّ الى غيره حاجة وهو مورده عليك وكيف
يرفع غيره ما كان هوله واضعا من لا يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه
فكيف يستطيع ان يكون لها من غيره رافعا ـ ان لم يحسن ظنك به لاجل وصفه
حسّن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عوّدك الا احسانا وهل اسدى
اليك الا امتنانا ـ العجب كلّ العجب من يهرب مما لا انفكاك له عنه و
يطلب ما لا بقاء له معه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور
لا ترحل من كونٍ الى كونٍ فتكون كحمار الرحى يدور والذى ارتحل اليه هو الذى
ارتحل عنه ولكن ارحل من الكون الى المكوّن وان الى ربك المنتهى ـ لا تصحب
من لا ينهضك حاله ولا يدلّك على الله مقاله ـ ما قلّ عمل برز من قلب زاهد
ولا كثر عمل برز من قلب راغب ـ لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه
لان غفلتك عن وجود ذكره اشدّ من غفلتك مع وجود ذكره فعسى يرفعك
من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة
الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة
ما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز ـ من علامات موت القلب عدم
الحزن على ما فاتك من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات

لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه ـ لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله ـ النور جند القلوب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله ان ينصر عبده امده بجنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار ـ لا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله اليك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ـ ما بسقت اغصان ذل الا على بذر الطمع ـ انت حر مما انت عنه آيس وعبد لما انت له طامع ـ من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان ـ من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها ـ خف من وجود احسانه اليك ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ـ اذا رايت عبدا اقامه الله تعالى بوجود الاوراد ودوامه عليها مع طول الامداد فلا تستحقرن ما منحه مولاه لانك لم ترعليه سيما العارفين ولا بهجة المحبين فلولا وارد ما ورد ـ قوم اقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا ـ قلما تكون الواردات الالهية الا بغتة لئلا

يدعيه

يدعيه العباد بوجود الاستعداد = من رأيته مجيبا عن كل ما سئل ومعبرا
عن كل ما شهد وذاكرا كلما علم فاستدل بذلك على وجود جهله = انما
جعل الدار الاخرة محلا لجزاء عباده المومنين لان هذه الدار لا تسع ما
يريد ان يعطيهم ولانه اجل اقدارهم عن ان يجازيهم في دار لا بقاء لها
= من وجد ثمرة عمله عاجلا فهو دليل على وجود القبول آجلا = اذا اردت
ان تعرف قدرك عنده فانظر فيما اذا يقيمك = من رزقك الطاعة والغنى
به عنها فاعلم انه قد اسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة = خير ما تطلبه منه
ما هو طالبه منك = الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض اليها
من علامات الاغترار = ما العارف من اذا اشار وجد الحق اقرب اليه
من اشارته بل العارف من لا اشارة له لفنائه في وجوده وانطوائه في
شهوده = ارجاء ما قارنه العمل والا فهو امنية = مطلب العارفين
من الله تعالى الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية = بسطك
كي لا يقبضك مع القبض وقبضك كي لا يتركك مع البسط واخرجك
عنهما كي لا تكون لشيء دونه = العارفون اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا
ولا يقف على حدود الادب في البسط الا قليل = البسط تاخذ النفس منه حظها

بوجود الفرج والقبض لاحظ للنفس فيه ـ الاكوان ظاهرها غرة وباطنها
عبرة فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها والقلب ينظر الى باطن عبرتها ـ ان
اردت ان تكون لك عز الا يفنى فلا تستعز بعز يفنى ـ التي الحقيقي
ان تطوى مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة اقرب اليك منك ـ
العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله احسان ـ جل ربنا ان يعامل العبد
نقدا فيجازيه نسية ـ كفى من جزائه اياك على الطاعة ان رضيك لها
اهلا ـ من عبده لشيء يرجوه منه اوليدفع بطاعته ورود العقوبة
عنه فما قام بحق اوصافه ـ متى اعطاك اشهدك بره ومتى منعك
اشهدك قهره فهو في كل ذلك متعرف اليك ومقبل بوجود لطفه
عليك ـ معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت
عزا واستكبارا ـ متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك
باب الانس به ـ متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك
العارف لا يزول اضطراره ولا يكون مع غير الله قراره ـ من ظن
انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره ـ سبحان من ستر
سر الخصوصية بظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في اظهار العبودية

لا تطالب ربك بتاخير مطلبك ولكن طالب نفسك بتأخر ادبك
متى جعلك في الظاهر ممتثلا لامره ورزقك في الباطن الاستسلام
لقدره فقد اعظم المنة عليك - الغافل اذا اصبح ينظر ماذا يفعل و
العاقل ينظر ماذا يُفعل به - انما يستوحش العباد والزهاد من كل
شيئ لغيبتهم عن الله في كل شيئ فلو شهدوه في كل شيئ لم يستوحشوا
من شيئ - امرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته ويكشف لك في
تلك الدار عن كمال ذاته - علم منك انك لا تصبر عنه فاشهدك ما برز
منه - لما علم الحق منك وجود الملل لوّن لك الطاعات وعلم ما فيك من
وجود الشره فجزّها عليك في بعض الاوقات ليكون تمتك اقامة الصلوة
لا وجود الصلات فما كل مصلٍ مقيمٌ - الصلوة طهرة للقلوب من ادناس
الذنوب - واستفتاح لباب الغيوب - الصلوة محل المناجات ومعدن
المصافات وتتسع فيها ميادين الاسرار وتشرق فيها شوارق الانوار
علم وجود الضعف منك فقلّل اعدادها وعلم احتياجك الى الفضل فكثر امدادها
متى طلبت عوضا على عمل طلبت بوجود الصدق فيه ويكفي المريب وجدان
السلامة - لا تطلب عوضا على عمل لست له فاعلا يكفي من الجزاء لك على

العمل ان كان له قابلا ـ اذا اراد ان يظهر فضله عليك خلق ونسب اليك ـ
لانهاية لمدائحك ان ارجعت اليك ولا تفرغ مدائحك ان اظهر جوده عليك ـ
كن باوصاف ربوبيته متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا ـ منعك ان
تدعى ما ليس لك مما للمخلوقين فيبيح لك ان تدعى وصفه وهو رب
العالمين ـ كيف تخرق لك العوائد وانت لم تخرق من نفسك العوائد ـ
ما الشان وجود الطلب انما الشان ان ترزق حسن الادب ـ ما طلب
لك شيئ مثل الاضطرار ولا اسرع بالمواهب اليك مثل الذلة والافتقار ـ
لو انك لا تصل اليه الا بعد فناء مساويك ومحو دعاويك لم تصل اليه ابدا
ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه غطى وصفك بوصفه ونعتك بنعته فوصلك
اليه بما منه اليك لا بما منك اليه ـ لولا جميل ستره لم يكن عملا اهلا
للقبول ـ انت الى حلمه اذا اطعته احوج منك الى حلمه اذا عصيته ـ
الستر على قسمين ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون من الله
الستر فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون من الله
تعالى الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق ـ من اكرمك انما
اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن ستر ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك ـ

واشرق لك نور اليقين لرايت الآخرة اقرب اليك من ان ترحل اليها و
لرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها = ما حجبك عن الله وجود
موجود معه ولكن حجبك عنه توهم موجود معه = اباح لك ان تنظر ما في المكونات
وما اذن لك ان تقف عند ذوات المكونات قل انظروا ما ذا في السموات فتح لك
باب الافهام ولم يقل انظروا السموات لئلا يدلك على وجود الاجرام = الناس يمدحونك
لما يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك لما تعلمه منها = المؤمن اذا مدح استحيى
من الله تعالى ان يثنى عليه بوصف لا يشهده من نفسه = اجهل الناس من ترك
يقين ما عنده لظن ما عند الناس = اذا اطلق الثناء عليك ولست باهل فاتن
عليه بما هو اهله = الزهاد اذا مدحوا انقبضوا الشهود سم الثناء من الخلق و
العارفون اذا مدحوا انبسطوا الشهود سم ذلك من الملك الحق = متى كنت اذا اعطيت
بسطك العطاء واذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك
وعدم صدقك في عبوديتك = اذا وقع منك ذنب فلا يكن سبب اياسك من
حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون ذلك اخر ذنب قدر عليك = اذا اردت
ان يفتح لك باب الرجاء فاشهد ما منك اليك واذا اردت ان يفتح لك باب الخوف
فاشهد ما منك اليه = ربما افادك في ليل القبض ما لم تستفده في اشراق نهار

البسط لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ۞ سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا
من حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه ۞ ربما اطلعك على
غيب ملكوته وحجب عنك الاستشراف على اسرار العباد ۞ من اطلع على اسرار العباد
ولم يتخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة عليه وسبب الجر الوبال اليه ۞ استشرافك
ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل على عدم صدقك في عبوديتك ۞ غيب نظر
الخلق اليك بنظر الله اليك وغيب عن اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك ۞ اما
حجب الحق عنك لشدة قربه منك ۞ انما احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الابصار
لعظم نوره ۞ لا يكن طلبك تسببا الى العطاء منه فيقل فهمك عنه ولكن طلبك لاظهار
العبودية وقياما بحقوق الربوبية ۞ كيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطاءه
السابق ۞ جل حكم الازل ان يتضاف الى العلل ۞ عنايته فيك لا لشيء منك و
ان كنت حين واجهتك عنايته وقابلتك رعايته ۞ لم يكن في ازله اخلاص اعمال
يكن ۞ ولا وجود احوال بل لم يزل هناك الا محض الافضال وعظيم النوال ۞ علم ان العباد يتشوفون
الى ظهور العناية فقال يختص برحمته من يشاء وعلم انه لو اعلمهم وذلك لتركوا
العمل اعتمادا على الازل فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين ۞ الى المشيئة
يسند كل شيء ولا تستند هي الى شيء ۞ ورود الفاقات اعياد المريدين ۞

ربما وجدت من المزيد في الفاقات ما لا تجده في الصوم والصلوة ـ الفاقات
بسط المواهب ـ ان اردت ورود المواهب عليك صحح الفقر والفاقة لديك
انما الصدقات للفقراء ـ تحقق باوصافك يمدك باوصافه تحقق بذلتك
يمدك بعزه تحقق بعجزك يمدك بقدرته تحقق بضعفك يمدك
بحوله وقوته ـ ربما رزق الكرامة من لم تحمل له الاستقامة ـ لا تمدن يدك
الى الاخذ من الخلائق الا ان ترى ان المعطى فيهم مولاك فاذا كنت كذلك
فخذ ما واقفك العلم ـ ربما استحيا العارف ان يرفع حاجته الى مولاه لاكتفائه
بمشيته فكيف لا يستحي ان يرفعها الى خليقته ـ اذا التبس عليك امران فانظر
اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا ـ من علامات
اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات ـ
قيد الطاعات باعيان الاوقات كي لا يمنعك عنها وجود التسويف ووسع
عليك الوقت كي تبقى لك حصة الاختيار ـ علم قلة نهوض العباد الى معاملته
فاوجب عليهم وجود طاعته فساقهم اليها بسلاسل الايجاب عجب ربك
من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل ـ اوجب عليك وجوب خدمته وما
اوجب عليك الا لدخول جنته ـ من استغرب ان ينقذه الله من شهوته

وان يخرجه من وجود غفلته فقد استعجز القدرة الالهية وكان الله على كل شيء
مقتدرا ـ ربما ورد الظلم عليك ليعرفك قدر ما منّ به عليك ـ من
لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها ـ تمكن حلاوة الهوى من
القلب هو الداء العضال ـ لا يخرج الشهوة من القلب الا خوف مزعج او شوق
مقلق ـ كما لا يحب العمل المشترك كذلك لا يحب القلب المشترك العمل المشترك
لا يقبل والقلب المشترك لا يقبل عليه ـ حقوق الاوقات لا يمكن قضائها اذ
ما من وقت يرد الا ولله عليك فيه حق جديد او امر اكيد فكيف تقضي فيه حق
غيره وانت لم تقض حق الله فيه ـ ما فات من عمرك لا عوض له وما حصل لك
منه لا قيمة له ـ ما احببت شيئا الا كنت له عبدا وهو لا يحب ان تكون
لغيره عبدا ـ لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك وانما امرك بهذه و
نهاك عن هذه لما يعود عليك ـ لا يزيد في عزه اقبال من اقبل عليه ولا
ينقص من عزه ادبار من ادبر عنه ـ وصولك الى الله وصولك الى العلم به
والافضل ربانا ان تتصل به شيء او يتصل هو بشيء ـ قربك منه ان تكون
مشاهد القربة والامن اين انت ووجود قربه ـ كيف يحجب الحق بشيء
والذي يحتجب به هو فيه ظاهر وموجود حاضر ـ لا تيأس من قبول عمل

لم تجد فيه وجود الحضور فربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلا = لا تزكين وارد لم تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الامطار وانما المراد منها وجود الاثار = لا تطلبن بقاء الواردات بعد ان بسطت انوارها واودعت اسرارها فلك في الله غنى عن كل شيئ وليس يغنيك عنه شيئ = من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك لبقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه = ان اردت ان لا تعزل فلا تتولى ولاية لا تدوم لك = ان رغبتك البدايات زهدتك النهايات وان دعاك اليها ظاهر نهاك عنها باطن = انما جعلها محلا للاغيار و معدنا للاكدار تزهيدا لك فيها = علم انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك فراقها = العلم النافع هو الذى ينبسط فى الصدر شعاعه ويكشف عن القلب قناعه = العلم ما كانت الخشية معه العلم ان قارنته الخشية ذلك والا فعليك = متى املك عدم اقبال الناس عليك او توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك علمه فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم = انما اجرى الاذى على ايديهم لكى لا تكون ساكنا اليهم اراد ان يزعجك عن كل شيئ حتى لا يشغلك عنه شيئ = اذا علمت ان الشيطان لا يغفل عنك فلا تغفل انت عن من ناصيتك بيده =

من اثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا ليس التواضع الا عن رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعا فانت المتكبر ليس المتواضع الذى اذا تواضع راى انه فوق ما صنع ولكن المتواضع الذى اذا تواضع راى انه دون ما صنع ـ التواضع الحقيقى هو ما كان ناشئا عن شهود عظمته وتجلى صفته المؤمن يشغله الثناء على الله تعالى عن ان يكون لنفسه شاكرا وتشغله حقوق الله ان يكون لحظوظه ذاكرا ـ ليس المحب الذى يرجو من محبوبه عوض ولا يطلب منه غرضا فان المحب من يبذل له ليس المحب من تبذل له ـ جعلك فى العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة تنطوى عليك اصداف مكوناته ـ انما وسعك الكون من حيث جثمانيتك ولم يسعك من حيث ثبوتك وروحانيتك ـ الكائن فى الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته ومحصور فى هيكل ذاته ـ انت مع الاكوان ما لم تشهد المكوّن فاذا شهدته كانت الاكوان معك ـ وجدان ثمرات الطاعة عاجلا بنتائج العاملين بوجود الجزاء عليها اجلا ـ كيف تطلب العوض على عمل هو متصدق به عليك ام كيف تطلب الجزاء على صدق هو مهديه اليك ـ اكرمك بكرامات ثلاث جعلك ذاكرا

له ولولا فضله لم تكن اهلا لجريان ذكره عليك وجعلك مذكورا به اذ حقق
نسبته لديك وجعلك مذكورا عنده فتمم نعمته عليك ۔ رب عمر اتسعت
اماده وقلت امداده ورب عمر قليلة اماده كثيرة امداده ۔ من بورك له في
عمره ادرك في يسير من الزمن من منن الله تعالى ما لا يدخل تحت دوائر
العبارة ولا تلحقه الاشارة ۔ الخذلان كل الخذلان ان تتفرغ من
الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل عوائقك ثم لا ترحل اليه ۔ ولا بد لبناء
هذا الوجود ان تنعدم دعائمه وان تسلب كرائمه ۔ فالعاقل من كان بما
هو ابقى افرح منه بما هو يفنى قد اشرق نوره وظهرت تباشيره فصرف
عن هذه الدار معرضا واعرض منها موليا فلم يتخذها وطنا ولا جعلها
سكنا ۔ انهض الهمة فيها الى الله تعالى وسارفيها مستغنيا به في القدوم
عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ليكون نظري
الى حولك وقوتك اذا ادخلتني واستسلامي وانقيادي اليك اذا اخرجتني
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ينصرني ولا ينصر بي ولا ينصر علي ينصرني
على شهود نفسي ويفنيني عن دائرة حسي ۔ قد اوحى الله تعالى الى
داود عليه الصلوة والسلام يا داود قل للصديقين بي فليفرحوا وبذكري

فليتنعموا فالله تعالى يجعل فرحنا وإياكم به وبالرضا منه وان يجعلنا من
اهل الفهم عنه وان لا يجعلنا من الغافلين وان يسلك بنا مسلك المتقين
بمنه وكرمه ـ وقال رضي الله عنه انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقيرا
في فقري ـ الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي ـ الهي ان
اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن
السكون الى عطاء واليأس منك في بلاء ـ الهي منى ما يليق بلؤمي ومنك
ما يليق بكرمك ـ الهي وصفت نفسك باللطف والرافة قبل وجود
ضعفي افتمنعني منهما بعد وجود ضعفي ـ الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك
ولك المنة علي وان ظهرت المساوى فبعدلك ولك الحجة علي ـ الهي كيف
تكلني الى نفسي وقد توكلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي ام كيف اخيب
وانت الحفي بي ـ ها انا اتوسل اليك بفقري اليك وكيف اتوسل اليك بما
هو محال ان يصل اليك ام كيف اشكو اليك حالي وهي لا تخفى عليك ام
كيف اترجم لك بمقالي وهو منك بزر اليك ام كيف امالي وهي قد وفدت اليك
ام كيف لا تحسن احوالي وبك قامت والبك ـ الهي ما الطف بي مع
عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي ـ الهي ما اقربك مني وما ابعدني

عنك

عنك - الهى ما اراك ابى فما الذى يحجبنى عنك - الهى كلما اخرسنى
لؤمى انطقنى كرمك وكلما آيسنى اوصافى اطمعتنى منتك - الهى
من كانت محاسنه مساوى فكيف لا تكون مساويه مساوى ومن كانت
حقايقه دعاوى فكيف لا تكون دعاويه دعاوى - الهى حكمك النافذ
ومشيتك القاهرة لم يترك لذى مقال مقالا ولا لذى حال حالا - الهى
انت تعلم وان لم تدم الطاعة منى فعلا فقد دامت محبتة وغرامى - الهى
كيف اعزم وانت القاهر وكيف لا اعزم وانت الآمر - الهى كيف
يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل
عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك - الهى
عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من
حبك نصيبا - الهى امرت بالرجوع الى الآثار فارجعنى اليها بكسوة الانوار
وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر
عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شئ قدير -
الهى هذا ذلى ظاهر بين يديك وهذا حالى لا يخفى عليك منك اطلب

الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني بنورك اليك واقمني
بصدق العبودية بين يديك - الهي علمني من علمك المخزون وصني بستر
اسمك المصون - الهي اغنني بتدبيرك عن تدبيري وباختيارك لي عن
اختياري واوقفني على مراكز اضطراري - الهي اخرجني من ذل نفسي وطهرني
من شكي وشركي قبل حلول رمسي بك استنصر فانصرني وعليك اتوكل
فلا تكلني واياك اسئل فلا تخيبني وفي فضلك ارغب فلا تحرمني ولجنابك
انتسب فلا تبعدني وببابك اقف فلا تطردني - الهي تقدس رضاك ان
تكون له علة منك فكيف تكون لرحمتي انت غني بذاتك عن ان يصل
اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني - الهي ان القضاء والقدر غلبني
وان الهوى بوثاق الشهوة اسرني فكن انت النصير لي حتى تنصرني وتنصرني
واغنني بفضلك حتى استغني بك عن طلبي انت الذي اشرقت الانوار
في قلوب اوليائك حتى عرفوك ووحدوك وانت الذي ازلت الاغيار
من قلوب احبابك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجئوا الى غيرك انت المونس
لهم حيث اوحشتهم العوالم وانت الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم
ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك

بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا = الهى كيف يرجى سواك وانت
ما قطعت الاحسان وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت عادة
الامتنان = يا من البس اولياءه ملابس هيبته فقاموا بعزته مستعزين
انت الذاكر من قبل الذاكرين وانت البادى بالاحسان من قبل توجه
العابدين وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين وانت
الوهاب ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين = الهى ان رجائى لا ينقطع
عنك وان عصيتك كما ان خوفى لا يزايلنى وان اهنتك = الهى كيف
اخيب وانت املى وكيف اهان وعليك متكلى = يا من استوى برحمانيته
على عرشه فصار العرش غيبا فى رحمانيته كما صارت العوالم غيبا فى
عرشه = يا من احتجب فى سرادقات عزه عن ان تدركه الابصار يا من
تجلى بكماله لبهائه فتحققت عظمته الاسرار كيف تخفى وانت الظاهر ام
كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر والله الموفق وبه استعين =
انتهى ما فى الحكم ملتقطا وملخصا اقول وانا العبد الفقير الى رحمة ربى
محمد حسن الفار وفى عفى الله بلطفه الخفى

الهى ان تعذبنى فانى = حقيق بالذى قد كان منى = وكم من زلة لى فى الخطايا

سترت وانت ذو فضل ومنٍ ۞ يظن الناس بي خيرا وانّي ۞ لشرّ الناسِ
ان لم تعف عنّي ۞ فمالي حيلة الا رجائي ۞ لعفوك انّ عفوك وحسن ظنّي ۞
الى عبدك العاصي اتاكا ۞ مقر بالذنوب وقد دعاكا ۞ فان تغفر فانت
لذاك اهل ۞ وان تطرد فمن يرحم سواكا ۞ الى ما عصيتك من عناد ۞ ولكن تقو
بلغت مناها ۞ فان تغفر فانت لذاك اهل ۞ وان تطرد فاها تم اها ۞

قد وقع الفراغ بحمد الله وحسن توفيقه من تاليف الرسالة المسماة بطريق
النجاة يوم الاثنين اول شهر الربيع الاول المبارك المنسلك في شهور
سنة تسع واربعين بعد الالف وثلثمائة اللهم اختم لنا بالخير والسعادة
ونجنا بفضلك من اهوال يوم القيمة بجاه من له
العزّ والكرامة وصلى الله على سيدنا
محمد وآله واصحابه سفن
النجاة ونجوم الهداية
امين

وهذه رسالة التنوير في بيان مسئلة التقدير التي وعدت تحريرها في اول الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - اعلم وفقك الله تعالى ان مسئلة
التقدير من اوق مسائل الكلام والايمان به واجب والبحث عن كنه ماهيتها
ممنوع كما اشرنا اليه في اول الكتاب وكذلك مسئلة الروح قال الله تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - فنحن لا
نبحث عن كنه ماهية هاتين المسئلتين لقصور افهامنا عن دركها ونفوض
علمهما الى الله العزيز العليم لكن البحث عن مسئلة التقدير من حيث تعلقها
بافعال العباد والبحث عن الروح من حيث تعلقها بابدان العباد - فقوم انكروا
القدر وهم القدرية وقوم اثبتوه وجعلوا العبد مجبورا وهم المرجئة وهدى الله
تعالى اهل السنة والجماعة الى الطريق الاوسط الاحوط روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية قال الشيخ علي القاري في المرقات المرجئة هم الذين يقولون الافعال
كلها بتقدير الله تعالى وليس للعباد فيها اختيار فانه لا ينفع مع الايمان معصية
كما لا ينفع مع الكفر طاعة - والقدرية هم المنكرون للقدر القائلون بان افعال
العباد مخلوقة بقدرتهم لا بقدرة الله تعالى وارادته وانما نسبت هذه الطائفة

علم
كتاب طريق

الى القدر لانهم يجتون في القدر كثيرا انتهى ودالباعث علينا في البحث عن
عن مسئلة التقدير نجات عقائد المسلمين عن الزيغ ونسبة الظلم الى الله تعالى وقد
وقد ابتلى بهذه المصيبة كثير من العباد فانك ترى كثيرا من المنهمكين في الضلالة
التاركين لفرائض الله تعالى اذا عاتبتهم بذلك يقولون هذا شيئ قدره الله
علي قبل خلقي وانا ما اقدر على تغيير خلق الله فمعنى هذه العبارة اني مجبور في
ترك الواجبات وفعل المنهيات والمجبور معذور وكيف يعذبني الله تعالى على امر
قدره الله علي قبل خلقي وهذه العقيدة منجرة الى ابطال الشرائع وفضول
ارسال الرسل عياذا بالله منها وقد وقع لي مناظرة مع من يدعي العلم والصلاح
في هذه المسئلة فقال العبد مجبور لان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون
فاعمال العبد لما كانت مخلوقة لله تعالى فكيف يقدر العبد على تغيير خلق الله
فقلت له العبد مختار في فعله وان كان مجبورا في اختياره لان الله تعالى يقول
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فعلم ان للعبد مشية والمشية هو الاختيار
فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فمشية العبد منفية قلت هذا هو معنى قولنا
انه مجبور في اختياره فحركة الصحيح خلاف حركة المرتعش فالمرتعش مجبور
في حركته والصحيح ليس مجبورا في حركته لان حركته بارادته لابد ان تكون

فصل

لمصلحة دينية او دنيوية نفسية او روحية نعم الطاقة الارادية مخلوقة لله تعالى
بعد عزمك لذلك الفعل وهذا معنى الاية والله خلقكم وما تعملون - فسلكت ولما
كان في المسئلة اغماض اردت بهذا من شرحها فاقول وبالله التوفيق - اعلم يا
اخي اولا سعة علم الله تعالى من قوله تعالى وان الله قد احاط بكل شيئ علما ومن قوله
تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيئ من علمه الا بما شاء
ومن قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ومن قوله تعالى ولو ان ما
في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
والمراد من كلمات الله معلومات الله والبرهان العقلي على سعة علمه تعالى انك ترى ما خلق الله
في الارض من النباتات والجمادات وذوي الارواح بحيث تحير عقلك في عدها و
تعلم يقينا ان خالق الجميع هو الله تعالى وهو رازقه وحافظه وعلم كل شيئ مقدم على
خلقه والخلق فرع من فروع العلم لان من اراد خلق شيئ لا بد وان يعلم اولا غايته
من نفعه وضره وخيره وشره وانفاسه وارزاقه وحاله ومآله فبعد ما علم جميع ذلك
يقدم على خلقه فبين العلم والخلق عموم وخصوص فلكل فرد من افراد المخلوقات الغير
المتناهية علوم غير متناهية لخالق ذلك الشيئ وان نظرت في ملكوت السموات و
المخلوق

وما فوقها من المخلوقات ترى الارض بمخلوقاتها بالنسبة اليها كقطرة الى البحر المحيط
فكيف تفي اقلام الاشجار ومداد البحار المتناهية بكتابة العلوم الغير المتناهية فسلم
ذالقديم بتقدير وان كان الحديث بضعيفا ثم اعلم ان علمه تعالى ليس كعلوم ناحيت
يتكون بعد ادراك المحسوسات والمعلومات فان المعلومات جميعا من الازل الى
الابد صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها منكشفة في علمه تعالى انكشافا بسيطا بحيث
لا يغرب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وان ما اشرنا الى علمه تعالى بالانكشاف
البسيط انما هو بحسب افهامنا الناقصة والا فعلمه تعالى صفة ذاتية له تعالى فكما لا
نقدر على معرفة ذاته تعالى وتقدس كذلك لا نقدر على معرفة صفاته اذا علمت
هذا فاعلم انه تعالى علم في الازل اني اخلق العبد الفلاني في يوم كذا في ساعة
كذا من سنة كذا ويبقى في بطن امه كذا من الشهور والايام ويولد فعلم عمره وعمله
ورزقه واجله وخيره وشره وصحته وسقمه وكلامه وصمته وطاعته وعصيانه
واكله وشربه واخلاصه ونفاقه وسعادته وشقاوته وتحركه وسكونه و
نومه ويقظته وحياته ومماته وجميع اطواره واوضاعه من حين يولد الى حين
يموت وبعد الموت الى ابد الآباد وعلم انه يفعل كذا في ساعة كذا واجازيه بكذا و
كان هذا العلم مستكنا في خزائن العلوم الغير المتناهية فلما ان اراد الله تعالى اطلاع

نقل

ثانيا

اطلاع بعض خواص عباده عليه من الملئكة المقربين وارواح عباده الصالحين
قابل ذلك العلم المكتوب باللوح المحفوظ فظهر جميع ذلك في اللوح بطريق الانعكاس
بواسطة القلم الرباني فذالك هو التقدير الذي امرنا بالايمان به والقضاء الذي
امرنا بالرضاء به ولابد ان يظهر جميع ما كتب في اوقاته المخصوصة المقدرة له بلا
تبديل لكلمات الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما هو كائن
وفي هذا المحل يمحو الله ما يشاء ويثبت بسبب من الاسباب ويثبت ما يشاء بسبب
من الاسباب لان القادر على الايجاد قادر على الاعدام بالطريق الاولى وذلك
تقدير العزيز العليم اذا علمت هذا فاعلم ان التقدير على نوعين النوع الاول ما كان
لكسب العبد فيه مدخل وتسبب كحصول الترزق والافعال البدنية والحركات
الارادية والنوم واليقظة والطاعة والعصيان وغيرها والنوع الثاني ما لم يكن
لكسب العبد فيه مدخل كالحيوة والممات والصحة والسقم وعروض الافات
الارضية والسماوية وتولد الذكور والاناث من الاولاد وغيرها والاكلام
لنا فيما لم يكن لكسب العبد فيه مدخل واللازم على العبد فيها التسليم والرضاء
واما النوع الاول وهو ما كان لكسب العبد فيه مدخل فنقول ان عمل العبد سبب
لتقديره تعالى خيرا كان او شرا والجزاء المرتب عليه مسبب له لان العبد يعمل باختياره

خيرا كان او شرا ويجزيه الله تعالى عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر ان لم تسبقه الغاية بالتوبة او بالشفاعة او غير ذلك حتى انه لم يكتب عليه شره برهة من الزمان لعله يتوب كما ورد في الحديث قال الله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وقال تعالى فاما من اعطى واتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وانت تعلم ان فاء التعقيبية تقتضي الترتيب والتعقب فعلم ان الجزاء يحدث بعد العمل والتقدير الازلي وهو علم الله تعالى بهذه القصة لا يجبر العبد على العمل وليس تقديره تعالى في الازل سببا لمعصية العبد حتى يكون العبد مجبورا في المعصية وينسب الظلم الى حضرة الله تعالى وتقدس بتعذيبه اياه بعد مجبوريته العبد تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد بل هو ارحم الراحمين بعباده وكيف يكلف الله عباده بامره لهم بالاوامر ونهيه لهم عن المناهي والحال ان العباد لا يقدرون على شيء من ذلك ويسلب التوفيق عنهم كمن يامر الاعمى بقراءة كتاب لم يعرفه وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهذه العقيدة من اخبث العقائد الفاسدة لان فيها ابطال الشرايع راسا وارسال الرسل فضولا وعبثا عياذا بالله منها

فان

فان قلت كيف يكون عمل العبد بالتقدير تعالى وتقديره تعالى ازلى وتقدم الحادث
السبب على المسبب مقرر عند اهل العلم فيلزم تقدم المسبب على السبب وذا غير جائز
قلت التبس عليك العلم بالعمل فان علمه تعالى بان العبد الفلانى يفعل الفعل الفلانى
فى الزمن الفلانى واجازيه بالجزاء الفلانى هذا هو التقدير الازلى ونسلم تقديمه
على العمل الحادث للعبد وليس هذا التقدير العلمى فى الحقيقة سببا ولا مسببا بل
السبب عمل العبد الحادث والمسبب جزاء العمل الحادث قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون فكما ان خلق العبد حادث ومباشرة الابوين سبب له كذلك خلق
عمل العبد حادث ومباشرة العبد سبب له وجزاء الله تعالى اياه بعد عمله الحادث
مسبب لذلك الفعل فلا يلزم تقدم المسبب على السبب فان قلت اما سمعت فى
الحديث الصحيح معاتبة موسى لآدم على نبينا وعليهما الصلوة والسلام فى اكلة الشجرة
فقال له ادم عليه السلام بكم علمت تقديره علىّ قبل خلقى قال باربعين عاما قال
افتلومنى على امر قدره الله علىّ قبل خلقى باربعين سنة قال النبى صلى الله عليه وسلم
فحج ادم موسى او كما قال صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن العبد مجبورا لقضاء الله تعالى
ما حج ادم موسى قلنا القصة صحيحة وهى تؤيد مقصودنا من وجوه الاول ان
موسى عليه السلام كان نبيا ورسولا اتاه الله التوراة فيها تبيان كل شئ فلو كان

الحادث

عاما

آدم مجبورا فى اكله الشجرة ما عاتبه عليه ـ الثانى ان كان ادم عليه السلام مجبورا
فى فعله ذلك لقال فى عذره من خطيئته ربنا انك ابتليتنى بهذا ولكنه قال
ربنا ظلمنا انفسنا فان لم يكن له اختيار لما نسب الظلم الى نفسه ـ والثالث شهادة
رب العالمين على ادم بقوله وعصى ادم ربه فغوى ثم تاب عليه وهدى فلو كان
مجبورا لما نسب العصيان والغواية اليه ـ بقى كلام فى قوله عليه الصلوة والسلام
فحج ادم موسى ومفهومه والله اعلم باسرار كلام حبيبه ان ادم قال له هذا امر
قد فرغ منه ومضى ما اراد الله علىّ فى علمه قبل خلقى فلا ينفع ايلامك لى فى هذا
الوقت ـ فان قلت سلمنا ان للعبد اختيارا فى الفعل والترك وسلمنا ان فعل العبد
سبب للجزاء المرتب عليه فمن اين حصل له الطاقة على ذلك الاختيار قلنا ذلك
من الله العزيز العليم وذلك معنى قولنا مجبور فى اختياره بمعنى ان طاقة الاختيار
حصلت له من الله تعالى فان قلت اذا كان طاقة الاختيار من الله تعالى رجع
الكلام الى اول البحث وصار العبد مجبورا فى اختياره فصار مجبورا فى افعاله و
الامر لزم الدور قلنا ليس كما زعمت لان الاختيار معناه تساوى الطرفين اعنى
الفعل والترك فترجيح احدى الطرفين على الاخر بقصده وعزمه واستعمال
الجوارح فى ما رجحه بقصده عمل العبد المرتب عليه الجزاء حسب فعله ان خيرا فخير وان

شر افشر ونسبة الاجبار فى الاختيار اليه سبحانه وتعالى مجازى قال الله تعالى
ومن يضلل الله فما له من هاد. ومن يشاء يضلله ويضل الله الظالمين ويفعل
ما يشاء فنسبة الاضلال اليه تعالى مجازى بعلاقة الارادة الازلية واعطاء القوة
والقوت ومن هذا القبيل قول موسى على نبينا وعليه السلام ان هذا الا فتنتك
وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل وقد قال الله تعالى ولله المثل الاعلى كوالد ربى ولده والولد عاق لوالده ويعمل الخبائث
والوالد مكب على تربيته فيلومه الناس ويقولون له انت اضللته فالوالد وان
كان يربيه لكنه لا يرضى بضلالته كذلك ربنا يربينا ولكن لا يرضى بضلالتنا قال
الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر قال صاحب الامالية مريد الخير والشر القبيح
ولكن ليس يرضى بالمحال. رجعنا الى اصل المبحث فالذى يعتقد المجبورية للعبد
ويجيبنا بقوله هذا شيء قدره الله على قبل خلقى نراه منهمكا فى حصول الرزق
جميع عمره لا يفتر عنه ساعة حتى انه لا يفرق بين الحلال والحرام فان عاتبه احد
على ذلك الا نهماك يقول يا شيخ نحن مامورون بالسعى فى حصول الرزق وهذا العالم
عالم الاسباب او ما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق من ابوابها. و
الكاسب حبيب الله الى غير ذلك وما يحصل له من الرزق ينسبه الى سعى نفسه و
يقول انا حصلت كذا انا فعلت كذا ولا يذكر قوله هذا شيء قدره الله على قبل خلقى يعتد

نفسه مجبورا في الطاعات وترك الواجبات ويعد نفسه مختارا في حصول الارزاق
حلالها وحرامها وان دخل اللص بيته لاخذ شيء من ماله يحاربه ويقاتله وربما
يقتله وان سبه احد يسبه باغلظ منه ولا يلتفت الى عقيدته انه مجبور في دخول
بيته وسبه كما هو نفسه مجبور في ترك الفرائض والهجوم على ما نهى الله تعالى
عنه وهذا غاية الحماقة والسفاهة نسأل الله تعالى العفو والعافية والاستقامة
على منهاج اهل السنة والجماعة ولنختم الرسالة بتائية الشيخ اسماعيل المقري رح
قال رحمه الله تعالى - الى كم تمادى في غرور وغفلة ؛ وكم هكذا نوم الى غير يقظة ؛
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ؛ بملاء السما والارض آية ضيعة ؛ ارضى من العيش
الرغيد وعيشة ؛ مع الملاء الاعلى بعيش البهيمة ؛ فيا درة بين المزابل القيت ؛
وجوهرة بيعت بابخس قيمة ؛ افان بباق نشتريه سفاهة ؛ وسخطا برضوان
ونارا بجنة ؛ وانت صديق ام عدو لنفسك ؛ فانك ترميها بكل مصيبة ؛
ولو فعل الاعدا بعض ما ؛ فعلت لسرهم لها بعض رحمة ؛ لقد بعتها هونا
عليك رخيصة ؛ وكانت بهذا منك غير حقيقة ؛ كلفت بها دنيا كثيرا غرورها ؛
تقابلها في نصحها بالخديعة ؛ اذا اقبلت ولت وان هي اخنت ؛ اساءت وان
صافت فتق بالكدورة ؛ وعيشا فيها الف عام وينقضي كعيش فيها بعض يوم وليلة ؛

عليك بما يجدى عليك من التقى ؛ فانك فى سهو عظيم وغفلة ؛ تصلى بلا قلب
صلوة بمثلها ؛ يصير الفتى مستوجبا للعقوبة ؛ تخاطب اياك نعبد مقبلا ؛
على غيره فيها لغير ضرورة ؛ ولو ردّ من ناجاك للغير طرفه ؛ تميزت من غيظ
عليه وغيرة ؛ تصلى وقد انمحا غير عالم ؛ تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة ؛
تويلك تدرى من تناجيه معرضا ؛ وبين يدى من تنحنى غير محتبت ؛ ذنوبك
فى الطاعات وهى كثيرة ؛ اذا عددت فقد تكفيك عن كل زلة ؛ تقول مع العصيان ربى
غافر ؛ صدقت ولكن غافر بالمشيئة ؛ وربك يرزاق كما هو غافر ؛ فلم لم تصدق
فيهما بالتسوية ؛ فكيف ترجى العفو من غير توبة ؛ ولست ترجى الرزق الا بحيلة ؛
وها هو بالارزاق كفل نفسه ؛ ولم يتكفل للانام بجنة ؛ ومازلت تسعى بالذى
قد كفيته ؛ وتهمل ما كلفته من وظيفة ؛ تسئ بظنا وتحسن تارة ؛ على حسب
ما يقتضى الهوى بالقضية ؛ سبحان ربك رب العزة عما تصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ـ اللهم انك تعلم انى ما اردت بكتابة
هذه الرسالة الا الاصلاح لعقائد المسلمين فان كان صوابا فمنك ولك المنة
وان كان خطاء فمن نفسى واسئلك الهداية والتوفيق لما تحب وترضى
وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه وسلم

والصيانة

واما مسئلة الروح فانما وان كانت موعودة فى اول الرسالة لكنى اعرضت عنها
ببيان ماهيتها صفحا لوجهين الاول قلة ادراكنا لها وورود النهى عن كيفيتها والثانى رايت
الاكابر تجنبوا عنها فى كتبهم كالغزالى رح وغيره من حيث تعلقها بابدان العباد و
محلها وتصرفها فى البدن الى غير ذلك من احوالاتها المعقولة للانسان وقد اشرت
الى بعض احوالاتها فى كتابى الاصول الاربعة وبعضهم افردوا التاليف فى بيان
مسئلة الروح ككتاب الروح للشيخ ابن القيم وكتاب باب الفتوح فى احوال الروح
للشيخ عبد الهادى المصرى وكتاب البرزخ للشيخ التوكلى السندى وغيرهم فاكتفيت
بتصانيف الاكابر ورايت تكرارها تحصيل الحاصل فان شئت الاطلاع عليها
فعليك بكتب القوم رزقنا الله واياك الاستقامة على العقيدة المنجية
المرضية والسلام على من اتبع الهدى وانا العبد
الفقير محمد حسن الفاروقى احسن الله حاله ومآله

تقریظ حضرت علامۃ الدہر رئیس العلماء مولانا عبد الباقی صاحب قاضی ملا دسندہ بلوچستان و نشین درگاہ عالیہ شریف

بسم اللہ الرحمن الرحیم

سبحان من خلق الانسان وعلمہ البیان - وجعل قلوب العلماء ریاضا تفلح انوارا وازھارا
وامطر علیھا من سحائب فیوضہ غیثا مدرارا - فنحمدہ علی نعمائہ سرا وجھارا - ونشکرہ علی آلائہ
اعلانا واسرارا - ونصلی علی سیدنا محمد الذی اصطفاہ من نبعۃ العرب اصطفاء واختیارا
وعلی آلہ واصحابہ الذین جعلھم ابرارا واخیارا - وبعد فانی رأیت رسالۃ مسماۃ بطریق النجاۃ کانھا
روضۃ اغرست دوحا واشجارا - وحدیقۃ ترامکت افنانا وازھارا فقلت ۵

(ھذا کتاب لنفسہ ومدادہ * کشبان مسکٍ ریحہ یتنشق * قرطاسہ کالیاسمین نضارۃ *
کرّاسہ دُرّ حکاہ المنطق * طالعۃ والعین منہ قریرۃ * والقلب من فرط الصبابۃ یخفق *
من حسنہ جمالا وبھاءہ * لمعان فضل کالکواکب یشرق * کیف لا وھو من بدائع افکار من
فاق فی الفصاحۃ والبلاغۃ واقرلہ العلماء بالبراعۃ والذکاوۃ - اجمع الفصحاء علی کمالہ - واتفق الفضلاء
علی خصالہ وھو البحر النحریر والغیث المطیر والبحر الغزیر والسمیدع الکبیر - الماھر فی العلوم الشرعیۃ -
والواقف فی الفنون الادبیۃ - العارف باللہ العلیم - والعالم بقواعد الدین القویم - سیدنا وسندنا حضرۃ الخواجہ
محمد حسن جان المجددی مدظلہ العالی - اللھم متع المسلمین ببقاء ذات ذاک العلام - انفعھم من تصانیفہ
المقبولۃ عند الخواص والعوام - بحرمۃ حبیبک سید الانام علیہ وعلی آلہ واصحابہ الصلوۃ والسلام - وانا الفقیر عبد الباقی الھاشمی

تقریظ حضرت راس الفضلاء علامۃ العصر مولانا محمد حسن صاحب
سجادہ نشین درگاہ کشمار شریف و مفتی بلوچستان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حمدا لک اللھم بما اسبغت علینا من نعمائک الجلیۃ ط وافضت علینا من آلائک السنیۃ ط وصلوۃ علی من ارسلتہ رحمۃ للناس کافۃ ط وعلی آلہ واصحابہ الذین ھم اخیار البریۃ ط وبعد فقد طالعت رسالۃ کانہا حدیقۃ ذات بہجۃ اوردختہ من ریاض الجنۃ بترتیب وتھذیب رشیق بمعان کثیرۃ ولفظ وجیز ولیس ھذا بعزیز فانہا من تالیف من رقا بذھنہ الصائب الی السماک وبلغ الغایۃ القصوی فی الادراک فاق علی المصنفین بالفصاحۃ والبلاغۃ وحاز قصبات السبق فی مضمار البراعۃ شیخ الاسلام وامام الانام حضرۃ الخواجہ محمد حسن جان الغاروقی السرھندی مابرحت اقمار فضل ساطعۃ ونجوم فیضانہ لامعۃ بجرمۃ سید الاولین والآخرین علیہ صلوات اللہ وسلامہ وعلی آلہ واصحابہ اجمعین وانا الفقیر محمد حسن الکتباری تجاوز عنہ اللہ الباری ۔

تقریظ سراج العلماء نبراس الاتقیاء الفقیہ المشہور والحبر المبرور مولانا المولوی محمد قاسم المتوطن فی گڑھی یاسین
(ضلع سکھر سندھ)

بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ وحدہ - والصلوٰۃ والسلام علی من لا نبی بعدہ - وعلی الہ واصحابہ الذین
صدق قولہ وعیدہ ووعدہ - وبعد فانی طالعت رسالۃ عجیبۃ مسماۃ بطریق النجاۃ مشتملۃ علی
اللطائف والنکات - صنفہا العالم الربانی - والعارف الحقانی البحر الزخار والغیم المد
شیخ السنۃ - ومیت البدعۃ - وہو الذی طفئت بشموش فضلہ سرج الجہالۃ والضلالۃ - و
اضمحلت فی عصرہ دیاجر الغباوۃ والغوایۃ - وانیطت علیہ عمائم الفضل من بدو والشعور
وانیخت لدیہ مطایا الکرام فی العشی والسحور - اجمع الفضلاء علی فضاحتہ اجماعاً - وانہ
الفضلاء بسنتہ اتباعاً - سیدنا وسندنا حضرۃ الخواجہ محمد حسن الفاروقی المجددی لازالت
شموس فیوضہ بازغۃ - واقمار افاضتہ لامعۃ - فبادر وا ایہا الطلاب الی اقتناء ذخا
ہذا الکتاب - فانہ حاوٍ علی تحقیقات عجیبۃ وتدقیقات غریبۃ قاطعۃ ینشط بفہمہا
التعبان والکسلان - فان بقی بعد ذلک ارتیاب لقوم یجحدون - فبای حدیث بعد
یؤمنون - وانا المصدق الفقیر محمد قاسم المتوطن فی گڑھی یاسین ضلع سکھر سندھ عفا اللہ عنہ

تقریظ العبد الضعیف الراجی رحمۃ ربہ الغنی محمد ابراہیم الیاسینی عفا عنہ اللہ العلی
ناظم جمعیۃ احناف صوبۃ سندھ

بسم اللہ الرحمن الرحیم نحمدک یا من ابدعت الخلق بفضلک العمیم - وخلقت من بینہم الانسان فی احسن تقویم وجعلت فیہم حبیبک الکریم علی خلق عظیم وعلمتہ علم الاولین والاخرین علیہ صلوتک وسلامک وعلی آلہ وصحبہ اجمعین مذ دارت السموات ومھدت الارض الی یوم الدین اما بعد فرأیت رسالۃ عجیبۃ لہدایۃ اھل الزمان ومضامین غریبۃ لارشاد من مال طبعہ الی الغی والطغیان مسماۃً بطریق النجاۃ فانہا وسیلۃ لفلاح الداریہ وذخیرۃ فی الحیوۃ وبعد الممات مبانیہا کالعقیق الیاقوت والمرجان ومعانیہا لم یطمثہن انس من قبل ولا جان ؎ ان کنت تبغی سبیل الرشد فی الحیوۃ + فاشف العلیل بما فی طریق النجاۃ والکحل توضیحہ عین البصیرۃ + والزم علیک الحق بحسن الثبات ؎ وللہ در حبر الشام صدالحقہا وحقق بالخوض العمیق حقائقہا وہو الامام الہمام والحبر القمقام واقف الاسرار الحکمیۃ جامع الانوار القدسیۃ حافظ ملک الکلام حاج بیت اللہ الحرام حکیم امۃ سید المرسلین شیخ الاسلام والمسلمین سیدی وسندی ملاذی ومعتمدی حضرتنا محمد حسن الفاروقی المجددی صاحب سجادۃ مجدد الالف الثانی لازالت شموس فیضہ بازغۃ علی الاقاصی والادانی فہلموا یا اھل النہی لمطالعۃ ہذہ الصحیفۃ العظمی وتعالوا یا اھل الحجی لتناول ہذہ الہدیۃ العلیا وانا المؤید الراجی رحمۃ ربہ الغنی محمد ابراہیم الیاسینی عفا عنہ اللہ العلی المدرس الاول بالمدرسۃ العربیۃ الواقعۃ فی حیدرآباد سندھ

تقریظ فاضل اجل عالم اکمل مولانا مولوی محمد محسن شاہ صاحب مدرس اول مدرسہ عربیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ الذی ھدانا الی الحق والصواب والصلوۃ والسلام علی
سیدنا صاحب جوامع الکلم وفصل الخطاب۔ اما بعد فقد ونک ایھا السا
للحق والجائی الی الرشد الاحق ھذا الکراس الذی فیہ نور وھدی للنا
اعنی رسالۃ معظمۃ مفخمۃ مسماۃ بطریق النجاۃ قد الفھا العلامۃ الفخر
محرز قصبات السبق فی التقریر والتحریر العالم اللمعی والفاضل الیلمعی
بجمع الفضائل منبع الفواضل غصن روضۃ السماو البلاغۃ ثمرۃ دوح
اللسن والفصاحۃ من العرفاء العظام والمشائخ الکرام اعنی سیدنا
الحضرۃ خواجہ محمد حسن جان السرھندی المجددی ابقاہ اللہ الغنی
القوی الذی کان غوامض الاسرار بالنسبۃ الی ذھنہ الوقاد
ھینۃ ونتائج الافکار بالاضافۃ الی طبعہ النقاد بینۃ ولنعم ما
قیل لولم یدل الوھم بیت جلالہ۔ ما خیل طیف خیال سامی حالہ
بکمالہ فی اللوح بدر کامل۔ بحر محیط زاخر بنوالہ۔ فی کل علم
عالم متبحر۔ فی من حلم عالم بجیالہ۔ سبحان حیی فی فصاحۃ لفظہ
معن بلیغ البخل فی افضالہ۔ انا الفقیر الراجی الی رحمۃ اللہ محمد محسن
عفی عنہ صدر مدرس مد
الھاشمی
اسلامیہ عن بیہ من فت میان صاحب

تقریظ عالم لوذعی فاضل نبیل مولانا المحروی عبد النبی شاہ صاحب امام و خطیب جامع مسجد حبیب آباد

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ والصلوۃ علی رسول اللہ وعلی آلہ وصحبہ الذین جاہدوا فی سبیل اللہ اما بعد فقد رأیت رسالۃ عجیبۃ وعجالۃ غریبۃ مسماۃ بطریق النجاۃ فقد صنفہا من ھو وارث الانبیاء بمصداق صحیح و اصغی العلماء بفضل صریح سراج امۃ سید المرسلین شیخ الاسلام والمسلمین حضرت الخواجہ محمد حسن جان انار اللہ وقی المجددی ھدا اللہ ظلالہ ان الفقیر الراجی الی رحمۃ اللہ سید عبد النبی عفی عنہ

تقریظ زبدۃ الفضلاء عمدۃ العلماء مولانا المحروی عبد الحی صاحب سجادہ نشین درگاہ پٹ میانہ صاحب

نخصک اللہم بالحمد والثناء علی ما افضت علینا من النعماء ونفضل علی حبیبک سید الانبیاء وعلی آلہ الاتقیاء واصحابہ الاصفیاء اما بعد فیا اھل النکات تعالوا الی طریق النجاۃ فانہ یوصلکم الی ثمرات الجنات وقد اوجدہ اکمل الکملاء افضل الفضلاء البارع الذی آل الیہ کل شیخ ونسب والکامل الذی آب الیہ جمیع اولی الالباب ھادی الناس الی رب الانام ومقتدانا حضرۃ الخواجہ محمد حسن جان الفاروقی السرھندی المجددی زین سجادۃ الامام الربانی فخر اخلاف مجدد الالف الثانی اعلی اللہ مقامہ واتم مرامہ آمین ۔ وانا الفقیر عبد الحی عفا عنہ اللہ العلی صاحب سجادہ خانگاہ پٹ شریف

تقریظ فرید الدہر وحید العصر فصیح اللسان بلیغ البیان مولانا صاحبداد صاحب سلطان کوٹی

بسم اللہ الرحمن الرحیم حمداً لک اللھم علی ما انعمت علینا بلطفک القدیم وصلوٰۃ علی من ارسلتہ الینا وسمیتہ بالرؤف الرحیم وعلی آلہ واصحابہ الذین ھم حماۃ الدین القویم اما بعد فقد طالعت الرسالۃ المسماۃ بطریق النجاۃ فرأیتھا کاسمھا وسیلۃ للنجاۃ من النیران والفوز فی حدائق الجنان فعلی اسراج مصنفھا العلام ھادی الانام الی سبل السلام قدوۃ الاولیاء والعارفین امام العلماء والمتقین حامل الرایۃ فی میدان التحقیق حائز قصبات السبق فی التدقیق شیخ الاسلام والمسلمین وارث مقامات الانبیاء والمرسلین حضرتنا الخواجۃ محمد حسن الفاروقی المجددی ادام اللہ بوجودہ الاسلام وافاض سجال جودہ علی الخاص والعام وانا المصدق الفقیر صاحبداد عفرلہ رب العباد۔

تقریظ جامع المعقول والمنقول واعظ الاسلام ملاذ سید الانام المولوی محمد سلیمان سلمہ اللہ الرحمٰن

بسم اللہ الرحمن الرحیم حامداً ومصلیاً اما بعد فقد رأیت الرسالۃ المسماۃ بطریق النجاۃ فوجدتھا کانھا بحر مملو من الدرر البھیۃ وحدیقۃ مبتسمۃ بالزھر الزھیۃ کافیۃ لھدایۃ الانام مفیدۃ للخاص والعام وقد الفھا الامام شیخ الاسلام غوث الانام قدوۃ العلماء الاعلام مجمع الفضل والکمال مرجع اھل المعارف والاحوال ذو الکرامات الظاھرۃ والمقامات الفاخرۃ منبع الانوار الباھرۃ والسرائر الزاھرۃ حکیم الامۃ محی السنۃ مولانا ومقتدانا حضرۃ الخواجۃ المجددی لازالت بدور برکاتہ طالعۃ وشموس ھدایاتہ ساطعۃ وانا المفتقر الی اللہ المنان محمد سلیمان واعظ الاسلام عفا عنہ اللہ العلام۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الى طريق النجاة هدانا والصلوة
والسلام على رسوله الذي الى سواء الصراط
دعانا وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم
الاهتداء اقتدائهم كفانا اما بعد
فاني قد طالعت رسالة عجيبة غريبة وصحيفة
شريفة لطيفة مسماة بطريق النجاة هل هي الا
عين النجاة فاسمها موافق للمسماة من حفظها
وعمل بها فقد نجى وهدى ومن تركها ولم يعمل بها فقد
غوى وهوى وهذه رسالة مشتملة على الدرر
البهية والغرر الزكية وعلى اللطائف الحقانية والنكات
الربانية وعلى الاسرار القرآنية ورموز الاحاديث

النبوية وعلى المسائل الشريعة والمعارف الالهية
فعليكم ان تعضوا عليها بالنواجذ ولله
در المصنف الذي هو البحر الزخار والغيث
المدرار العالم الرباني محيي السنة ماحي البدعة
شمس العلماء تاج الحكماء صدر الفضلاء والاتقياء
بدر الصلحاء والاولياء امام العارفين قدوة
الواصلين جدير لان يكتفى في حقه على ما اورده
العلامة التفتازاني ره لا يدرك الواصف المطري
خصائصه وان يكرر واصفا في كل ما وصفا
منع الله المقتبسين بطول بقائه ودوام ظهور
ارشاده حيث افاد واجاد في الرسالة بجميع طرق
النجاة المفيدة للخاص والعام المعينة للكملة الصبة

لدى الاختتام الحمد لله رب العلمين الى يوم
القيام ١٢٥٥ انا المصدق الفقير الى رحمة الله الصمد
لعل محمد المتعلوي صانه القوي
عن ذنبه الخفي والجلي

الملتمس

مولانا الحاج حضرت محمد حسن حفظه الله عن موجبات الكد والحزن والحري بان يقول فيه

اوتي الفضل والتقى طرا ... حاط طبعاً مكارم الاخلاق
ذاك فضل الاله من نعمات ... ناط بالطبع افصح الكلمات

لم يزل شغله بعلم الدين ... فاهتدى الخلق باستقامته
لم يضع ساعة من اوقاته ... واستنارت بنوره الظلمات

ناصر الشرع مقتدى الاسلام ... ما رأينا كمثله احداً
ناشر الدين جامع الاشتات ... دفع الشك باليقينيات

رب ادخله جنة المأوى
خالداً في القصور والغرفات

وان الفقير المحتاج محمد حفظه الله عن موجبات الغم والكد

وكان سواد هذا البياض ثالث عشر شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٥
الف وثلثمائة وخمسين من هجرة
خير الورى والمؤمنين عليه
وعلى آله افضل الصلوة واكمل
التحيات ١٢ منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الفرق فرقا وشيعا بحدان كانوا على ورحده يعني الحق بكلماته ويدحض الباطل بحضته

والصلوة على صفوة الانبياء ونخبة النجباء وارسله ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون

وعلى اله وصحابه الذين سلكوا طريقه وبهديه اهتدوا اما بعد فقد وصل الينا كتاب طريق النجاة

والتبصير وتوأمته رسالة التنوير في مسئلة التقدير طالعتها فوجدتها روضتان بل لمن

خاف مقام ربه جنتان افنانهما الكلمات الفصيحة والبليغة وارواتهما بعيدان تجريان

من بحور ادلة العقلية والنقلية وثمارها التخلص من العقايد القبيحة الشنعة

التحويان على صحيح معتقد فرقة الناجية ورد شبهات فرق النارية خصوصا رأس الملحدة الدهرية

فهما كاسمهما طريقا نجاة وتنوير لا سيما في زمان صار مصابيح الاسلام طافئة واعلام الكفرة

راغمة والناس كالنتيجة للاخس الارذل تابعين فصاروا منهمكين في عادات المخالفين

ثم طفقا شرين لعقائد المشركين حتى صار الاسلام غريبا كما نطق الصادق الامين

فحليكم ايها الناس ان تعضوا عليهما بالنواجذ لان الزمان بمثله بخيل كيف لا وهي من فرائد

اللآل لمولانا وبالفضل اولنا جامع اشتات الشريعة والحقيقة مانع بدع القديمة والحديثة

الثمر الفائق في الاوحدية العلية النقشبندية والنخل الباسق في طريقة الفاروقية المجددية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن هو مكرم الانسان ومعلمه علم البيان ومهديه طريق النجاة والكفران والصلوة
على من هو المنقذ من الخسران والشفيع المشفع يوم الميزان وعلى آله واصحابه الذين
هم كالنجوم لاهل الايمان اما بعد فاني قد قرءت هذا الكتاب المستطاب من اوله الى آخره
وطالعت ما فيه من نكاته واسراره فوجدته منطقا بالحق ومصدقا لما نطق بالصدق
وصراطا مستقيما الى الجنة وطريقا ناجيا للانس والجنة ممن اخذ به وعمل عليه اهتدى
ونجى ومن اعرض عنه وانكر به ضل وطغى لانه خلاصة ما انزل من الرحمان وزبدة
ما ورد من سيد الانس والجان فلازمه يا ذا الحجى فانه يجلو العمى ودن ترى مثله من المولفات
مشتملا على جميع الكمالات كيف لا ومولفه هو الجامع بين الشريعة والحقيقة قيوم الزمان مرجع الانس
والجان بحر العلوم العقلية والنقلية معدن الفيوض الربانية برهان الملة والدين قاطع اعناق
الملحدين سيدنا ومولانا ومرشدنا ادام الله تعالى فيوضهم وبركاتهم علينا فعلموا ايها الناس
الى هذا الكتاب الاساس فهو اساس الدين واستمسكوا منه فلوبكم لتفوزوا برضاء الرحمن يوم يقوم
الناس لرب العالمين والسلام اولا وآخرا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

العبد الحقير المهموم عبد القيوم عفا الله عنه
المدرس في بغداد سابقا
الله عن الشرور والفساد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على حبيبه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه اجمعين

اما بعد فقد طالعت الرسالة البوهيزة الموسومة بطريق النجاة للعالم الربانى الخواجه محمد حسن الفاروقى المجددى زين سجادة الامام الربانى مجدد الالف الثانى رضى الله تعالى عنه - فوجدتها مشتملة على امهات مسائل الكلام والفقه والتصوف المشار اليها فى حديث جبريل عليه السلام - الفها المصنف العلام - على اسلوب جديد لاتستوعره الافهام - واتى فيها بالبراهين النقلية والدلائل العقلية - على اثبات العقائد الصحيحة - مع الرد البليغ على الفرق الضالة - لاسيما الدهرية والروافض والخوارج والوهابية الهندية وتليها الرسالة الاخرى له ايضاً المسماة بالتنوير - فى بيان مسئلة التقدير - لله دره حيث اوضح مسلك اهل السنة والجماعة - فى تلك المسئلة المشهورة - واستدل بنصوص الكتاب على ان الصراط المستقيم بين القدر والارجاء - فجزاه الله عنى وعن سائر المسلمين خير الجزاء - هذا ومطالعة كلتا الرسالتين نافعة جدا لاصلاح العقائد والاعمال - فى هذا الزمان زمان البدع والفتن والضلال - اللهم افتح لنا بالخير واختم لنا بالخير واجعل عواقب امورنا بالخير وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ووسيلتنا فى الدارين محمد وعلى آله واصحابه اجمعين

كتبه العبد الاسير بذنبه الغافل عن عيوبه الراجى رحمة ربه

محمد نور بخش الحنفى النقشبندى التوكلى

چك قاضيان - ١١ ربيع الثانى سنة ١٣٥٠ھ

الحمد لله الذي يحيي الاسلام بعباده الصالحين الى

والصلوة والسلام على صفيه الذى لاشريك له بعده فى الارواح والا
وعلى آله واصحابه هداة الطريق النجاة والسبيل السلام وبعد
الكتاب الموسوم بطريق النجاة الذى صنفه الشيخ الامام فيا
العصر علامة الدهر قامع البدعة السيئة محيى الملت السنية
عرق الفاروقية مربى الطريقة العالية المجددية تبارك الله سبحا
فى جميع امورة وافاض علينا بركاته هو كتاب لم يكتحل بنا بنيه
هذا الزمان الذى عاد الاسلام فيه غريبا فطوبى لمن عمل علية
استمسك به لانه جمع فيه علم العقائد والفقة والتصوف والاخ
فلاجرم يحصل به الاستقامة على الايمان والاسلام والاستحس
والنجاة عن السبل الزائغة الباطلة الموبقة فى الغيران والخ
فهو سبيل الرشاد واصل التقوى ولباس الايمان وعروة
الوثقى والطريقة السوية التى يسقى بها المرء ماء غدقا
ورسالة التنوير فى بيان مسئلة التقدير صحيحة منجية
عن شر الشيطان والكفر والطغيان والله الهادى
وانا الفقير عبد الله الرئيسانى النقشبندى الهو البلوچيستا
عفى عنه ما صدر عنه